Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرجع كامل كيلانى فى نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلانى، المتصوف المعروف ، وقد ولد بحى القلعة بالقاهرة عام ١٨٩٧، وكان والده مهندسا ورياضيا يملك مكتبة متنوعة المعارف، تفتحت عينا ابنه على ما فيها من ذخائر الدين والتاريخ (١)

ويمكن اعتبار هذه النشأة فى بيئة مثقفة، وبين أصناف العلوم، العامل الأول، الموجّه، والمغذى لموهبته، كما يمكن اعتبار حى القلعة مؤثراً آخر، فهذا الحىّ العريق وما حوله من شواهد التاريخ وفنونه قدمّ للأدب والفن فى مصر عدداً من أصحاب التميز والابتكار، فهذا المناخ الخاص كما يعمق حسّ الأصالة والانتماء، يحرك فى الوجدان حاسة الجمال، والرغبة فى الاكتشاف.

ويكمل معنى البيئة الخاصة المثقفة والبيئة العامة الموجهة، حين نعرف أن والدة كامل كيلانى كانت تنظم الزجل، وكان خاله إسماعيل ــ وهو شيخ ضرير يعيش فى كنفهم يحفظ القرآن الكريم، والكثير من الشعر والقصص والأخبار، كما كانت تعيش فى رعايتهم أيضا سيدة يونانية وابنتاها، وكن على ثقافة عالية، وقد تولت هذه الأسرة اليونانية الصغيرة مهمة تربية الطفل " كامل " والعناية به.

يضاف إلى هذا كله ما نعرف من طبائع الحياة الشعبية، من سهر حول شاعر الربابة وما يروى من ملاحم بطولية، وقصص فكاهية، وما ينتشر بين نساء هذه الأحياء خاصة من حكايات عن العفاريت والسحر وغرائب الأحوال. ولقد نشأ كامل كيلانى فى هذه البيئة المشبعة بالدوافع الموجهة إلى الاهتمام بالغرائب، والمعجزات، واكتشاف العوالم الخرافية، وحتى بعد أن كبر نسبيا، وتغيرت من حوله الأحوال، فعادت الأسرة اليونانية إلى وطنها، وانفتحت الأحياء القديمة – ولو بدرجة ما– على الحياة الحديثة، فإن كامل كيلانى ظل مقيما بمهده الأول، حرصا على استدامة علاقته بتاريخ وطنه، ومصادر إلهامه الأولى.

((١) نعــتمد فى هذه المعلومات على أطروحة ماجستير (مخطوطة) أعدها عبد الرحيم محمد عبد الرحيم (١٩٧٩) بكلية اللغة العربية بأسيوط (جامعة الأزهر) وهى بعنوان: كامل كيلانى : حياته وأدبه.